

التأثيرات النفسية والاجتماعية للأزمة الصحية Covid 19

من وجهة نظر المستخدمين العرب

(دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خلال الحجر المنزلي 2021)

The Psychological and Social Effects of The Covid19 Health Crisis from The Point of View of The Arab Users
(A Field Study on A Sample of Social Media Users During Home Quarantine 2021).

د. زهية يسعد*

Dr.Zahia Yssaad

DOI: <https://doi.org/10.52981/cs.v7i1.2115>

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تحديد آثار الأزمة الصحية التي تسبب فيها فيروس كورونا Covid 19 على المستخدم العربي خلال فترة الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي لاسيما منها الاجتماعية والنفسية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتصنيف وتحليل البيانات الكمية التي تم تجميعها عن طريق استبانة الكترونية وزعت على عينة عشوائية من المستخدمين العرب بأسلوب كرة الثلج وهو ما مكن الباحثة من الحصول على (229) إجابة من عدة دول عربية وعليه توصلت الباحثة إلى بعض النتائج كان أهمها أن:

46.7% من المبحوثين أكدوا أن فيروس كورونا قد خلف آثاراً سلبية اجتماعية ونفسية تمثلت في الخوف والقلق الدائمين من الفيروس وتطوراتهما كما تسبب في المزيد من العزلة الاجتماعية بعد تطبيق قرارات الحجر المنزلي إلى جانب الملل بسبب أوقات الجلوس الطويلة بالبيت كما أن 59.7% انتقدوا نشاطاتهم اليومية النمطية كالعمل والدراسة والسفر والسياحة وغيرها أما 40.3% فيحنون إلى اللقاءات الاجتماعية خاصة الزيارات العائلية للأهل والأقارب ولقاء الأصدقاء والجلوس معهم. لكن 41.9% منهم استغلوا وقت

*أستاذ مشارك بقسم الإعلام جامعة قاصدي مرباح - الجزائر.

الحجر المنزلي في البحث والمطالعة وتطوير مهاراتهم في شتى الميادين إلى جانب الجلوس وقتنا أطول مع أسرهم.

الكلمات المفتاحية: الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية، فيروس كورونا، المستخدم العربي.

Abstract :

This research aims to determine the effects of the health crisis caused by the Covid 19 virus on the Arab users during the period of quarantine and social separation, especially the social and psychological ones. To achieve this we relied on the descriptive analytical approach to classify and analyze quantitative data. Which was collected by means of an electronic questionnaire and distributed to a random sample of Arab individuals in the style of snowball, which enabled us to obtain 229 answers from several Arab countries, and accordingly we reached some results:

Of individuals considered that the virus behind the Corona has left negative social and psychological effects represented in fear, anxiety and social isolation in addition to boredom, as well as 59.7% that they missed their diaries from work, study, travel, tourism, etc. As for 40.3% they yearn for social gatherings Especially family visits for relatives and relatives, meeting friends and sitting with them. But 41.9% of them also took advantage of the time they stay in the research and reading and develop their skills and sit for longer with their families.

Keywords: psychological effects, social effects, corona virus, Arab Users

المقدمة:

منذ شهر ديسمبر من العام 2019م انتشر في الصين وباء صحي عرف فيما بعد بأنه الفيروس التاجي كورونا Covid19 الذي بدأ أخطر مما كان متوقعاً وبدأ ينتشر في كل المعمورة إلى أن أصاب الملايين من البشر في العالم مخلفاً أزمة حقيقية لم تشهدها البشرية منذ العشرات من السنين.

أزمة الفيروس التاجي وقد طال أمدّها ألقت بظلالها على كافة جوانب الحياة فأثّرت على الاقتصاد والتعليم والتجارة والصحة وخلقت مشاكل بالجملة على الدخل الفردي والجماعي بعد أن توقف سوق العمل بشكل شبه كلي وغيّرت نمط

العيش بشكل قهري افتقد الناس فيه الإحساس بالأمن الاجتماعي فانعكس ذلك كله على حياتهم الاجتماعية ونفسياتهم.

مع بدايات انتشار فيروس كورونا انتابت الناس مشاعر متناقضة وأحاسيس متضاربة تراوحت بين التكذيب المطلق والتصديق الحذر وامتزجت بالرعب والخوف والقلق الدائم ثم ترجمت تلك الأحاسيس إلى أفعال وسلوكيات منقسمة هي الأخرى إلى نصفين بين غير آبه باللوائح والتنظيمات غير مبال باحتياطات السلامة وصنف آخر مرعوب متشدد في الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتعليمات التنظيمية والصحية ومع بلوغ الوباء شهراً عديدة يبدو أن الناس قد اعتادوا على نمط حياة جديد تعايشوا فيه مع الفيروس بالرغم ما انتابهم من القلق والضيق بسبب وضع طال ولا يبدو أنه منتهي قريباً بل إنه مفتوح على عدة احتمالات.

مشكلة البحث:

انتشار فيروس كورونا بلغ عدة أشهر والناس في بيوتهم بعد أن توقفت معظم أنشطتهم ومعها الكثير من عاداتهم الاجتماعية والدينية وكل تلك التفاصيل التي تميز أيامهم، لا شك أن هذا غير الكثير من أنماط حياتهم وهم يحاولون التكيف مع التباعد الاجتماعي الذي وجدوا أنفسهم مجبرين على الالتزام به للتخفيف من حدة انتشار الوباء وربما تمكن الكثيرون منهم من إعادة برمجتهم بعد تجاوز الأيام أو الأشهر الأولى لكن لا شك أن البعض الآخر لم تزل حساباته مبعثرة ينتظر العودة إلى حياته المعتادة لكن الأكيد أن الجميع قد تأثر كثيراً جراء هذا الفيروس وفي كافة مناحي الحياة.

إن الملفت للانتباه ونحن نحاول التعايش مع فيروس كورونا هو زيادة استخدام الانترنت وطول مدة المكوث أمام وسائل الإعلام الرقمية التي باتت لفترة طويلة السبيل الأوحى لمواصلة نشاطاتنا العلمية والمهنية والبدل المجدي

لللقاءات الاجتماعية والأسرية والتدريب والتطوير والتعليم لذا تبلورت مشكلة البحث في التساؤل رئيس هو: ما هي التأثيرات النفسية والاجتماعية التي خلفها فيروس كورونا حسب وجهة نظر المستخدمين العرب؟

منهج البحث وأدواته: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على أنه: "المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة⁽¹⁾.

وقد اعتمدت الباحثة الاستبانة الالكترونية لجمع بيانات المستخدمين، خاصة وأن البحث قد أجرى خلال فترة الحجر الصحي وتم تصميم أسئلته ومحاوره وفقاً لما يخدم مشكلة البحث بشكل مباشر.

مجتمع البحث: يستهدف هذا البحث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي على اختلاف مواصفاتهم العمرية والتعليمية والاجتماعية، وكذا نوع مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها على السواء، ونظراً لاستحالة ذلك في ظل ظروف إجراء هذا البحث فإنه سيتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث.

العينة: نظراً لطبيعة البحث من جهة وخصائص الجمهور غير المتجانسة استهدفت مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي العرب، وقد تم تجميع مفردات العينة عن طريق أسلوب الكرة الثلجية من خلال توزيع الاستبانة على مجموعات (الفيس بوك والواتس آب وتويتر) بين الأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء وهو ما مكننا من تجميع (229) مفردة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: شمل البحث عينة من الأفراد العرب النشطين على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي في الوطن العربي وتحديداً الجزائر، تونس، مصر، العراق، المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم إطلاق نموذج الاستمارة الالكترونية يوم 2020/04/16 واستمر إلى 2020/05/10.

الإطار النظري للبحث:

تاريخ مصطلح الأزمة:

يضرِب مصطلح الأزمة بجذوره في أعماق التاريخ، حيث إنه كان يستخدم في علم الطب الإغريقي القديم للدلالة على وجود نقطة تحول هامة، أو لحظات مصيرية في تطور مرض معين، يتوقف عليه إما شفاء المريض خلال فترة قصيرة، أو موته، وشاع استخدام هذا المفهوم في القرن السادس عشر في المعاجم الطبية، وتم اقتباسه في القرن السابع عشر للدلالة على ارتفاع درجة التوتر في العلاقات بين الدولة والكنيسة، وبحلول القرن التاسع عشر تواتر استخدامه للدلالة على ظهور مشاكل خطيرة، أو لحظات تحول فاصلة في تطوير العلاقات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية⁽²⁾ وهو اليوم يطلق ليصف مشكلة مستعصية صعب حلها واستغرقت فترة زمنية معتبرة تحولت فيها أوضاع الناس واستعصب فيها أمرهم.

مفهوم الأزمة:

لغة: يعرف قاموس (Webster) البريطاني الأزمة على أنها: " نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ أو هي وقت حاسم أو خطر كبير تتعدد نتائجه على قدر العواقب السلبية التي أسفر عنها"⁽³⁾.

إصطلاحاً: تعرف الأزمة في الاصطلاح بأنها حدث مفاجئ يضعف احتمال وقوعه لكنه إذا وقع فإنه يتسبب في خسائر فادحة بشرية أو مادية أو مالية بالنسبة لجماعة معينة من الناس مما يؤدي إلى درجة من التوتر في النسيج الاجتماعي لهذه الجماعة⁽⁴⁾.

لا بد لنا أن نعرف أن هناك عدة خلفيات يعرف الباحثون الأزمة من خلالها فمنهم من يصنفها حسب أنواعها، أو حسب آثارها ومخلفاتها، أو على حسب مسبباتها أو تداعياتها وغيرها من الخلفيات التي تسبق بناء تعريف للأزمة لهذا فإنني ارتأيت تبني التعريف التالي الذي أعتقد أنه شامل ويتلائم مع جميع أنواع الأزمات.

الأزمة عبارة عن "نقطة حرجة تواجه منظومة المجتمع أو الكيان الذي تحدث فيه، ينتج عنها خلل أو توقف بعض أو كل الوظائف، يصاحبها تداعي سريع في حيوية المجتمع، وقد تسبب تدميراً مادياً أو معنوياً أو كليهما معاً مما ينشط عناصر عدم الاستقرار في النظام، ويدفع سلطة اتخاذ القرار لضرورة التدخل السريع في الأحداث، لمواجهة الموقف، ولإعادة التوازن لهذا النظام." وهذه الحالة تنقسم بعناصر ثلاثة⁽⁵⁾:

- تهديد لأبعاد منظومة المجتمع الاقتصادية الاجتماعية والسياسية.

- اختلافات مفاجئة في الحياة العادية.

- ضغط الوقت وتسارع الأحداث.

وتأخذ الأزمة مهما كانت بعدين أساسيين هما⁽⁶⁾:

- بعد الرعب الناجم عن التهديد الخطير للمصالح والأهداف الجوهرية والخاصة

بالكيان الإداري والحالة المستقبلية وما يترتب عليها من هلع وخوف وتوتر

وقلق يفتح الباب لمزيد من الهواجس والشكوك والاحتمالات المتعارضة على

نطاق واسع نتيجة اتساع نطاق المجهول وتصادد أحداث الأزمة.

- بعد الزمن الناجم عن الوقت المحدد المتاح أمام مديري الأزمات لاتخاذ قرار سريع وصائب ولا يتضمن أي خطأ لأنه لن يكون هناك وقت أو مجال للتأخير أو لإصلاح الخطأ لنشوء أزمات جديدة أشد وأصعب من الأولى.

أنواع الأزمات:

ومما سبق الإشارة إليه أن هناك العشرات من المفاهيم وتحتها تصنيفات للأزمة وسأكتفي في هذا المقام بتصنيف الأزمات على حسب مجالها كما سيأتي:

الأزمة السياسية:

تعرف الأزمة السياسية بأنها "خلل جسيم في العلاقات الطبيعية بين الدول ذات السيادة بسبب عجزها عن حل نزاع قائم بينها"⁽⁷⁾

الأزمة الدولية:

موقف ينشأ عن احتدام لصراع شامل طويل وممتد بين دولتين أو أكثر وذلك نتيجة سعي أحد الأطراف إلى تغيير التوازن جوهرياً لقيم وأهداف الخصم ومصالحه، مما يشكل تهديداً إلى المقاومة ويستمر هذا الموقف فترة زمنية نسبياً يتخللها اللجوء إلى القوة العسكرية، كما ينتهي هذا الموقف إلى إفراز نتائج هامة تؤثر على النظام الدولي الفرعي القائم⁽⁸⁾. "كما أن الأزمة السياسية يمكن أن تكون في البلد الواحد بسبب نزاع على السلطة أو غيره.

الأزمة الأمنية:

تعرف الأزمات الأمنية بأنها تهديد أو مصادر خطر تواجه حياة الإنسان وممتلكاته ومقومات بيئته، ونقطة تحول في أوضاع غير مستقرة تؤدي إلى نتائج غير مرغوبة، إذا كانت الأطراف المعنية بالأزمة غير مستعدة أو قادرة على احتوائها و درء أخطارها⁽⁹⁾.

الأزمة الاجتماعية:

اختلال نظام القيم و التقاليد، إلى درجة تقتضي التدخل السريع لمواجهته وإعادة التوازن إلى هذا النظام من خلال تطوير هذه القيم والتقاليد حتى تتلائم مع التغير الناجم عن تطور المجتمع، ومن قبيل الأزمات أزمة التجانس القومي التي تكثر في المجتمعات ذات الجماعات العرقية أو الدينية المختلفة وأزمة العدالة الاجتماعية وأزمة الهوية الحضارية وغيرها⁽¹⁰⁾.

الأزمة الاقتصادية:

تعبّر عن الانقطاع المفاجئ في المنظومة الاقتصادية، مما يهدد سلامة الأداء المعتاد تنشأ نتيجة حدوث خلل وعدم توازن وقصور الإنتاج عن توفير حاجة الاستهلاك وتزايد العجز التجاري في ميزان بطلالة أو ندرة شديدة في بعض التخصصات، وأزمات في ميزان المدفوعات، وأزمات العملة سواء النقدية الائتمانية، مثل التمويل بالعجز، والتوسع النقدي⁽¹¹⁾.

الأزمة الصحية:

حدث مفاجئ شديد التأثير يتسع نطاقه ليصيب الحالة الصحية البدنية أو الذهنية أو الاجتماعية لتجمع معين من السكان بالشكل الذي يتطلب التدخل السريع والاستثنائي بهدف الحفاظ على الصحة والأرواح⁽¹²⁾.
بما أن البحث يعنى بالأزمة الصحية التي تضرب العالم التي خلفها انتشار الوباء العالمي فيروس كورونا كوفيد19 أردنا أن نفصل في أنواع الأزمات الصحية التي يصنف هذا الفيروس ضمن واحدة من أنواعها.

أنواع الأزمات الصحية:

هناك خمسة أنواع⁽¹³⁾ من الأزمات الصحية هي:

الكوارث المدمرة:

تتمثل في الكوارث الطبيعية التي تخلف إصابات تستدعي اللجوء إلى الكوادر الطبية المتخصصة في الطوارئ والعناية المركزة كالفياضات والزلازل والبراكين والأعاصير كما تشمل أيضاً الحرائق وسقوط الطائرات وحوادث السير أو النقل عامة وغيرها.

الكوارث البيولوجية:

تشمل الأوبئة وحالات التسمم الميكروبي والحرب البيولوجية وكل إصابة جماعية بسبب عامل بيولوجي وأكثر ما يميز تلك الحالات هو خطر العدوى واتساع دائرة الإصابة التي تصل إلى نطاق دولي.

تكون العمليات الرئيسية في إدارة هذا النوع من الأزمات هي العزل وتطبيق الحجر الصحي وحملات التطعيم .

في "حال الإصابات البيولوجية التي تصل إلى مرحلة وصفها بالكارثة تكون إدارتها صعبة نظراً لكون السكان في حيز جغرافي معين وبالتالي فإنهم سوف يمثلون موضوع الكارثة، وذلك إن لم يكونوا من ضمن المصابين وذلك على ثلاث دوائر هم المصابون ومخالطوهم وبقية السكان الذين يحتمل أن يكونوا خالطوا المصابين أو مخالطيهم⁽¹⁴⁾.

الكوارث الكيميائية:

تشمل الكوارث المتعلقة بحريق أو انفجار المواد الكيميائية في المنشآت الصناعية أو المخازن أو الكوارث النووية كما إنها تشمل الإصابات الناجمة عن التعرض للإشعاعات المختلفة كالضوء والحرارة ولكن أنواع الأشعة الأكثر خطورة هي الأشعة التي تسبب التأين وذلك لأنها تحمل كمية من الطاقة القادرة على تغيير التركيب الذري للمواد التي تعترضها.

الكوارث المركبة:

تشير إلى الظروف الصحية المتدهورة للتجمعات الضخمة من اللاجئين الذين فروا من الحروب الأهلية غالباً تكون تلك التجمعات تفتقر إلى أساسيات الحياة ويعاني ساكنوها من نقص الغذاء والرعاية التي تنتسب في المجاعات وظهور العديد من الأمراض والأوبئة أو الكوارث الإنسانية.

الآثار النفسية والاجتماعية للأزمات:

تتفق نتائج الدراسات والأبحاث الخاصة بالأزمات على أن الأزمة هي نقطة تحول حاسمة يجتمع فيها الخطر والفرصة ومن ثم فإنها تنخفض على ثلاث نواتج بالنسبة لآثارها النفسية على الأفراد هي:

- تغيير إلى الأحسن والخروج أكثر صلابة و خبرة.

- تغيير إلى الأسوأ بآثار نفسية جسمية .

- العودة إلى الحالة السابقة دون تغيير في الوظائف و الأدوار.

وفق هذا المنظور تتنوع الاستجابات خلال الأزمات⁽¹⁵⁾ إلى ما سيأتي بيانه:

استجابات انفعالية: وتعكسها بعض الموصفات عادة ما تظهر على الشخص المتأثر في شكل انفعالات مثل: عدم التصديق، الغضب، الرعب، الآثار، التهيج، العجز، الخوف، القلق، الاكتئاب.

استجابات معرفية: تطرأ على القدرات المعرفية التي تنعكس بأشكال متعددة مثل: العجز عن تركيز الانتباه، الخلط بين الأشياء، انخفاض الكفاءة، مشكلات في الذاكرة.

استجابات بيولوجية: تتمثل في: التعب، عدم النوم، شكاوى نفس جسمية.

استجابات سلوكية: تتمثل هي الأخرى في: التجنب، الاغتراب، الانسحاب

الجماعي انخفاض الثقة في الآخرين.

الآثار الاجتماعية للأزمات:

تلقي الأزمات بظلالها على النواحي الاجتماعية محدثة تغييرات في البناء والسلوك الاجتماعي إضافة إلى تأثيرها على أساليب التوافق الاجتماعي وإعادة التكيف في المجتمعات المنكوبة، ومن هنا تظهر أهمية بعض العمليات الاجتماعية المهيمنة، كإعادة التكيف الاجتماعي، والاعتراف بأهمية الدور الإنساني للتقليل من آثار الأزمات التي تخلفها أو تجنب تصاعدها، وتشير بعض الدراسات إلى مجموعة من الآثار الاجتماعية التي تخلفها الأزمات⁽¹⁶⁾.

وتأتي تلك الآثار متعددة⁽¹⁷⁾ حسب الآتي:

- انخفاض مستوى المعيشة للأسرة بفقد العائل أو إصابته أحد أفراد الأسرة.
 - افتقاد الإحساس بالأمن الاجتماعي والرغبة في إشباع الحاجة للأمن.
 - الاستهتار واللامبالاة في الشؤون العامة والشخصية والإحساس بضعف الأمل في حياة أفضل أو فقدان هذا الإحساس.
 - البطالة وتوقف سوق العمل في مناطق الصراعات.
 - التشتت الاجتماعي للأسرة حيث يعيش العائل مضطراً في مناطق الصراعات
 - إصابة بعض الأفراد بما يسمى بالاضطراب الاجتماعي.
 - انتشار ظاهرة الانحراف الاجتماعي.
 - فقدان القدرة على التوافق مع النفس والتكيف مع الغير والتأقلم مع البيئة.
- هذه بعض الآثار الناتجة عن الأزمات حسب ما أشار إليه الكثير من الباحثين ولقد كانت معظمها سلبية وذلك لا يعني أبداً أنه لا توجد آثار إيجابية للأزمة اجتماعياً، بل أثبت التجارب الإنسانية مدى تأثير الأزمات المختلفة على تكافل الأفراد وتضامنهم لتجاوز المحن والتقليل من آثارها السلبية على الأفراد عن طريق الحملات التطوعية والأعمال التضامنية مع أكثر الفئات تضرراً خلال الأزمات إلى جانب تقوية العزيمة وتوحيد الجهود لمواجهة تلك الأزمات بنجاح

ومحاولات جماعية لإيجاد حلول لها ورفع مستوى الروح الوطنية وكذا القيم الإنسانية داخل تلك المجتمعات.

الإطار التطبيقي للبحث:

جدول (1): مواصفات عينة البحث

المتغير	الخصائص	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	107	46.7%
	أنثى	122	53.3%
المجموع		229	100%
المستوى التعليمي	جامعي	78	34.1%
	دكتوراه	75	32.8%
	ماجستير	48	20.9%
	ثانوي	18	7.9%
	متوسط	10	4.3%
المجموع		229	100%
السن	34-26	101	44.1%
	25-18	57	24.8%
	42-35	38	16.6%
	51-43	27	11.8%
	58-52	06	2.6%
المجموع		229	100%
الوضع المهني	عامل في القطاع الحكومي	109	47.6%
	عامل في القطاع الخاص	22	9.6%
	عاطل	48	20.9%
	طالب	31	13.5%
	عامل يومي	16	6.9%
	متقاعد	03	1.3%

التأثيرات النفسية والاجتماعية للأزمة الصحية Covid 19

%100	229	المجموع	
%51.5	118	أعزب	الحالة الاجتماعية
%43.2	99	متزوج	
%3.5	08	مطلق	
%1.7	04	أرمل	
%100	229	المجموع	

يوضح الجدول أعلاه الخصائص العامة للمستخدمين الذين شملهم البحث خلال فترة أجرائه وتجاوبوا مع الاستبانة حيث تؤكد البيانات الكمية النتائج التالية:

الجنس:

53.3% من المجيبات على الاستبانة كن من الإناث في حين أن 46.7% من الذكور وبدأت النسبيتين متقاربتين بالنظر إلى فترة توزيع الاستبانة التي تزامنت مع تطبيق الحجر الصحي في المنازل مما أتاح الفرصة أكثر للجنسين بالتواصل لوقت أطول لقضاء أوقات الفراغ التي غالباً ما تكون (24) ساعة متواصلة ورغم أن الغلبة دائماً للبنات كونهن الأكثر ميلاً للتعاون ولديهن الصبر لقراءة الاستبانة وملاً فقراتها المتعددة وقد يمكن تفسيره أيضاً باتجاه توزيع الاستبانة حيث تم توزيعها على الزميلات لتوزعنها إلى زميلتهن وعادة ما تكون قائمة الزميلات أكثر من قائمة الزملاء في المجتمعات المحافظة وهو سبب ميل الكفة إلى الإناث.

السن:

أظهرت نتائج الاستبانة أن الفئة العمرية من 26- 34 سنة جاءت في المرتبة الأولى للاستخدام حسب عينة الدراسة بنسبة بلغت 44.1% تليها الفئة العمرية الممتدة بين 18- 25 سنة في المرتبة الثانية بنسبة 24.8% ولقد جاءت

الفئة العمرية بين 35 - 42 سنة في المرتبة الثالثة من حيث عدد الاستخدام بنسبة بلغت 16.6% ثم بقية المراحل العمرية بنسب أقل.

كما أكدت البيانات أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يقتصر على فئات عمرية شابة بل تم ملأ البيانات من طرف مستخدمين تتراوح أعمارهم بين 43 سنة و 58 سنة بنسبة تجاوزت 14.2%.

لقد أكدت النتائج مرة أخرى أن الفئة العمرية الممتدة من سن 18 إلى غاية 34 سنة إلى الفئة الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي ووصلت النسبة إلى 72.4% حسب عينة الدراسة.

المستوى التعليمي:

تؤكد البيانات الكمية للجدول أن الفئة الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي هي الفئة المتعلمة التي حققت مستويات عالية من التعليم الأكاديمي الجامعي حيث جاءت النسبة الأكبر للمستخدمين من الجامعيين الذين اجتازوا مرحلة البكالوريوس بنسبة 34.1% يليهم الحاصلون على شهادات الدكتوراه وطلاب المرحلة بنسبة بلغت 32.8% ثم الحاصلين على شهادة الماجستير بنسبة 20.9% كما أكدت البيانات وجود نسب من المستخدمين في مستويات أولية وبنسب قليلة بلغت 7.9% للثانويين و 4.3% للمستوى المتوسط.

ومنه يمكن أن نستنتج أن أكثر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة الأزمات هم الشباب الذين حصلوا على المستوى الجامعي فما أعلى بنسبة تجاوزت 89%.

الوضع المهني:

تتراوح الوضع المهني لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بين ثلاث فئات هي: العمال والعاطلون والطلبة وكانت النسبة الأكبر للعمال حيث بلغت 64.42% تتوزع بين العمال في القطاع الحكومي في المرتبة الأولى بنسبة

التأثيرات النفسية والاجتماعية للأزمة الصحية Covid 19

47.6% ثم العاملين في القطاع الخاص بنسبة 09.6% فعمال اليومية في المرتبة الثالثة بنسبة 06.9% وأخيراً المتقاعدون بنسبة 0.92% أما الفئة الثانية فهم العاطلون عن العمل وجاؤوا في عينة الدراسة بنسبة قليلة وصلت إلى 20.9% تليها فئة الطلبة الجامعيين بنسبة بلغت 13.5%. ومن الطبيعي جداً أن يكون شاغلوا الوظائف الحكومية هم النسبة الأكبر حيث أن المستخدمين في عينة الدراسة حاصلون على المستوى الجامعي فأعلى وأولئك هم الذين يتبوؤن المناصب الحكومية في العادة في أي بلد.

الحالة الاجتماعية:

أكدت البيانات الكمية في الجدول أعلاه أن 51.4% من المستخدمين أعزب حسب عينة الدراسة في حين أن 44% منهم متزوج و 03.2% من المطلقين وأخيراً 01.4% من الأرملة.

الملاحظ أن هذه النتائج لا تتعارض مع البيانات الأساسية للمستخدمين في عينة الدراسة بل تعززها حيث أن 44.9% منهم وهي النسبة الأكبر في عينة الدراسة بين سن 18 و 34 وهو السن الذي يكون الشباب فيه منشغلين بالدراسية ومن ثم البحث عن وظيفة وهو ما يتسبب في تأخير سن الزواج خاصة في بلدان المغرب العربي.

- عادات متابعة المستخدمين لأخبار فيروس كورونا:

جدول (2): أوقات وفترات متابعة أخبار الفيروس

أوقات متابعة أخبار كورونا	التكرار	النسبة المئوية
في كل الأوقات	120	52.4%
كل مساء	69	30.1%
حسب وقت التواصل	19	8.3%
كل صباح	08	3.5%
غير متابع	08	3.5%

د. زهبة بسعد

في بعض الأحيان	04	1.7%
المجموع	229	100%

يوضح الجدول أعلاه أوقات متابعة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لأخبار كورونا حيث أقر 52.4% منهم أنهم يتابعونها في كل الأوقات وبشكل دائم بينما 30.1% منهم يتابعونها كل مساء حيث اعتادت وزارات الصحة في مختلف البلدان تقديم تقارير يومية عن الوضع الصحي في كل مساء أما 8.3% منهم فيتابعون أخبار الفيروس حسب الوقت الذي يتابعون فيه وسائل الإعلام الرقمية بينما نسبة لا تقل عن 3.5% من المبحوثين غير مهتمين تماماً بأخبار الفيروس ولا بانتشاره ولا بخطورته.

وعليه يمكن التأكيد على أن أخبار الفيروس كورونا لقي اهتماماً بالغاً من قبل مستخدمي الفضاءات الافتراضية حيث يتابع 95.5% منهم الأخبار باستمرار و52.4% من المستخدمين يتابعونها في كل الأوقات بعد أن امتلأت الصفحات بأخبار الفيروس الذي قتل مئات الآلاف من البشر وأصاب الملايين ويهدد الملايين أيضاً في كل دول العالم.

جدول (3): المضامين المتعلقة بالفيروس ويفضلها المستخدمون

نوع المحتوى	التكرار	النسبة المئوية
إحصائيات تتعلق بالفيروس	189	32.3%
متابعة أخبار الأبحاث الطبية ولقاحات الفيروس	126	21.5%
أسباب انتشار الفيروس وانتقال العدوى	100	17.1%
طرق الوقاية والاحتياط	98	16.7%
المبادرات المجتمعية لمواجهة الفيروس	66	11.3%
أخرى تذكر	06	1%
مجموع التكرارات	585	100%

من الملفت للنظر أن الفضاءات الرقمية امتلأت عن آخرها بأخبار فيروس كورونا وكانت تلك المحتويات متنوعة ملمة بكافة الجوانب ولقد لقي المستخدمون حاجاتهم فيها حيث أن 32.3% منهم يتابعون المحتويات المتعلقة

التأثيرات النفسية والاجتماعية للأزمة الصحية Covid 19

بالإحصائيات اليومية للفيروس الخاصة بمجمل الوفيات والإصابات الجديدة وعدد الحالات التي تماثلت للشفاء بينما 21.5% منهم يبدون اهتماماً بالأبحاث الطبية المتعلقة بهذا الفيروس ومختلف المختبرات المصنعة للقاحات المستعملة للتقليل من حدة الأعراض في مختلف الدول في حين أن 17.1% من المستخدمين يتابع المحتويات الخاصة بأسباب انتشار الفيروس وطرق انتقال العدوى بينما يبدي 29.81% اهتماماً بالمبادرات التي أطلقتها جمعيات مدنية ومؤسسات وأفراد لمجابهة كورونا والتضامن مع الدول والمحافظات والبلدات التي تعرف نسباً عالية من الإصابات.

وعليه يبدي أكثر من 98% من المبحوثين اهتماماً بالغاً بكل المحتويات التي تنشر حول كورونا غير أن أكثر من 53% منها اختصت بالإحصائيات المتعلقة بالفيروس ونسب تقدم الأبحاث العلمية لإيجاد علاج له.

2- التأثيرات النفسية والاجتماعية لفيروس كورونا على المستخدم:

جدول(4): نوع الآثار التي خلفها الفيروس في حياة الأفراد

نوع الآثار	التكرار	النسبة المئوية
آثار إيجابية	157	42.8%
آثار سلبية	95	25.9%
الاثنين معاً	80	21.8%
لم يخلف أي أثر	35	9.5%
المجموع	367	100%

يبين الجدول نوع التأثيرات التي خلفها انتشار فيروس كورونا في المجتمع العربي خاصة بعد تطبيق الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي حيث أكد 42.8% أنه خلف أثراً إيجابية على حياتهم في حين أن 25.9% منهم اعتبروا أنه خلف أثراً سلبية أما 21.8% فيعتبر أن انتشار الفيروس خلف أثراً إيجابية وأخرى

سلبية في حياتهم في حين أن نسبة 9.5% من عينة البحث قالوا أنه لم يخلف أية آثار تذكر في حياتهم.

وعليه يمكن الاستنتاج أن أغلب المبحوثين نظروا إلى الجوانب الايجابية التي رأوها في حياتهم جراء انتشار الفيروس حيث يعتقد ما يزيد عن 42% من المبحوثين أن الفيروس و ما نتج عنه من تدابير خلف آثاراً ايجابية أكثر من تلك السلبية في يومياتهم على الرغم من وجودها.

جدول (5): تصنيف التأثيرات الايجابية لفيروس كورونا على الحياة حسب إجابات

المستخدمين

نوع الآثار	الآثار الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعية 31.4%	تخصيص وقت أكبر لأفراد الأسرة والتفرغ لهم	117	45.7%
	توسيع وتعميق شبكة العلاقات الافتراضية	110	42.9%
	المشاركة في الأعمال التطوعية	29	11.4%
مجموع التكرارات		256	100%
بيولوجية 2.6%	فترات أطول للنوم والراحة والاسترخاء	21	100%
	المجموع	21	100%
علمية 33.6%	انجاز أبحاث ودراسات علمية	115	41.9%
	المطالعة وقراءة الكتب المجالات	95	34.7%
	التكثيف من الدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية عن بعد	36	13.1%
	إحراز تقدم في الرسائل الجامعية	27	10.3%
مجموع التكرارات		274	100%
روحية 1.8%	المداومة على الصلوات في وقتها	15	100%
	مجموع التكرارات	15	100%
عملية 32%	انجاز مهام وأمور كانت عالقة	140	53.6%
	تعلم مهارات جديدة	85	32.6%
	العودة لممارسة الهوايات وتطويرها واكتشاف الذات	36	13.8%
المجموع		261	100%
المجموع الكلي للتكرارات		815	100%

التأثيرات النفسية والاجتماعية للأزمة الصحية Covid 19

بعد تمعنا في إجابات المبحوثين عن سؤال يتعلق بالآثار الإيجابية لفيروس كورونا في حياتهم تبين أن هناك آثاراً على عدة مستويات وجوانب في حياتهم حاولنا تصنيفها وفق محاور أربع وهي:

الآثار العلمية: احتلت الآثار العلمية الصدارة بنسبة بلغت 33.6% حيث قام المبحوثون خلال فترة الحجر الصحي التي تبعت انتشار الفيروس بإنجازات كثيرة كانت أهمها استغلال وقت الفراغ في إنجاز أبحاث ودراسات علمية في مجالات تخصصهم بنسبة بلغت 41.9% أما 34.7% منهم فقد ملئوا أوقات فراغهم بمطالعة الكتب والمجلات التخصصية والعامة للرفع من مستوى مكتسباتهم العلمية والثقافية كما اختار 13.1% منهم تطوير مهاراته ومكتسباته من خلال تكثيف حضور دورات تدريبية ومؤتمرات علمية عن بعد أن أقدمت منظمات وهيئات علمية كثيرة على استغلال جائحة كورونا لفتح المجال للباحثين والمهتمين بالنشاطات العلمية عن طريق الوسائط الافتراضية بينما حاول 13.3% من المبحوثين استغلال فرصة البقاء بالبيت لإحراز تقدم في رسائلهم ومذكرات تخرجهم الجامعية وهذه النسبة لا شك من الطلاب الذين لا زالوا يزاولون دراساتهم الجامعية في المستويات الثلاثة.

الآثار العملية: احتلت المرتبة الثانية بنسبة بلغت 32% حيث أن 53.6% منها كانت لإنجاز مهام كانت عالقة ولم يجدوا وقتاً لعملها منذ فترة وجاعت فترة الحجر المنزلي كفرصة سانحة لذلك، في حين أن 32.6% منهم حاولوا تعلم مهارات جديدة أما 13.8% منهم فقد عادوا لممارسة هواياتهم وكان الحجر الصحي فرصة لهم لتطوير مواهبهم واكتشاف ذواتهم التي أغفلتهم عنها ضغوطات الحياة اليومية وكانت أغلبها تتمحور في فنون الرسم والكتابة وفنون الطبخ والديكور والتصميم وغيرها من المواهب التي ساهم الفيروس في صقلها ونفض الغبار عنها.

الآثار الاجتماعية: احتلت المرتبة الثالثة حسب ترتيب المبحوثين بنسبة وصلت إلى 31.4% احتلت الصدارة فيها جميعاً تخصيص وقت أطول للجلوس مع أفراد الأسرة خاصة الأبناء والتقرب منهم أكثر فأكثر بنسبة 45.7% كما أن طول فترات الفراغ فالببيت جعل 42.9% منهم يطيلون المكوث على وسائل التواصل الاجتماعي ويعمقون من علاقاتهم الافتراضية ويتوغلون في استخدامات الانترنت بينما اختار 11.4% منهم المشاركة في الأعمال التطوعية التي نظمتها جمعيات ومؤسسات وأفراد وهيئات للتكافل الاجتماعي قصد التخفيف من آثار الفيروس على مختلف الفئات الاجتماعية.

الآثار البيولوجية: جاءت في المرتبة الرابعة ورأى المبحوثون أنها من أكثر التأثيرات الإيجابية التي خلفها الفيروس في حياة الناس بنسبة 2.6% وقد كانت 100% منها للتمكن من تخصيص فترات أطول للاسترخاء والراحة والنوم التي لم تكن ممكنة في الأيام العادية، أما 1.8% اعتبروا أن فترة الحجر الصحي كانت فرصة لهم لتقوية الجانب الروحي والصلة بالخالق وقد كانت النسبة الكاملة فيها للمداومة على أداء فريضة الصلاة في أوقاتها.

وعليه يمكن الاستنتاج أن المبحوثين استثمروا وقت الفراغ خلال فترة الحجر الصحي التي تبعت انتشار الفيروس في تحقيق إنجازات علمية كثيرة كانت أهمها إنهاء أبحاث ودراسات علمية في مجالات تخصصهم بنسبة بلغت 41.9% كما أن 34.7% عكفوا على مطالعة الكتب والمجلات بينما اختار 13.1% تطوير مهاراتهم ومكتسباتهم عن طريق حضور دورات ورش تدريبية ومؤتمرات علمية عن بعد كما أن 33% منهم تمكنوا خلال هذه الفترة من إنجاز الكثير من المهام العالقة أو المؤجلة لديهم.

جدول (6): الآثار السلبية للفيروس على حياة الناس من وجهة نظر المبحوثين.

نوع الآثار	الآثار السلبية	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعية	الكسل والخمول	124	32.7%

التأثيرات النفسية والاجتماعية للأزمة الصحية Covid 19

46.7%	115	الملل بسبب طول وقت الفراغ	46.7%
22.4%	85	العزلة الاجتماعية	
14.5%	55	التراجع بسبب الإقبال على تخزين المؤونة	
100%	379	المجموع	
51.2%	84	تدهور الوضع المالي للأشخاص	اقتصادية 20.2%
33.5%	55	ندرة السلع وارتفاع الأسعار	
15.3%	25	تضرر اقتصاديات الدول	
100%	164	المجموع	
47.4%	99	الشعور الدائم بالقلق	نفسية 25.2%
43.1%	90	الرعب من الفيروس	
9.5%	20	الهوس والوسواس	
100%	209	المجموع	
59.1%	29	تعطيل مشاريع التخرج والشهادات الجامعية	علمية 06%
40.9%	20	تأجيل الدراسة وغلق المدارس والجامعات	
100%	49	المجموع	
100%	10	إغلاق المساجد	روحية 01.2%
100%	811	المجموع الإجمالي	

يوضح الجدول الآثار السلبية التي خلفها الفيروس والإجراءات الاحترازية الوقائية التي تبعته في حياة الناس ويبدو أن النتائج معاكسة كلياً لتلك الإيجابية وقد صنفناها هي الأخرى انطلاقاً من إجابات المبحوثين كالآتي:

الآثار الاجتماعية: احتلت صدارة الآثار السلبية للفيروس بنسبة بلغت 46.7% من إجمالي الإجابات التي عبر عنها المبحوثون في عينة الدراسة حيث تسبب المكوث الدائم في البيت من الإصابة بالكسل والخمول بنسبة 32.7% وهو ما يقوي الشعور بالملل والتضايق نتيجة طول وقت الفراغ خاصة لأولئك الذين لا يملكون أعمالاً أو مهاماً لإنجازها كما أن 22.4% منهم أحسوا بالعزلة الاجتماعية وافتقدوا أجواء اللقاءات المباشرة مع الناس في محيطهم العائلي

والاجتماعي بينما 14% أقدموا على سلوكيات سلبية مثل تكديس وتخزين السلع خوفاً من ندرتها في قادم الأيام.

الآثار النفسية: شغلت المرتبة الثانية التي خلفها كورونا كوفيد 19 في نفوس الناس بنسبة بلغت 25.2% حيث أن 47.4% منهم صرحوا بأنه صار لديهم شعور دائم بالقلق إلى جانب تفكيرهم الدائم في الفيروس الذي يزيد من حدة القلق ويتسبب لهم بالضيق وقد عبر عن ذلك 43.1% منهم بينما أكد 9.5% منهم أنهم يشعرون بخوف دائم يقترب من الهوس والوسواس بسبب الأعداد الكبيرة والإصابات المتزايدة كل يوم.

الآثار الاقتصادية: أجاب ما نسبته 20.2% من المبحوثين عن الآثار السلبية التي خلفها فيروس كورونا على المستوى الفردي والجمعي على الجانب الاقتصادي وأكد 51.2% الأضرار المالية الكبيرة التي لحقت بالأفراد حيث تسبب الحجر الصحي في توقف أنشطتهم وهو ما تسبب في تدهور أوضاعهم المالية وتراجع مداخيلهم خاصة لأولئك الذين يمتنعون أعمالاً حرة أو العمال اليومية أما 33.5% منهم فقد ركزوا على ندرة السلع والبضائع بسبب قلة الحركة التي أثرت على التوزيع وهو ما أثر على أسعارها وتسبب في ارتفاعها النسبي الأمر الذي انعكس على الوضع المالي للأسر خاصة لاسيما أن ذلك يحصل في مقابل تراجع العائدات المالية. أما 15.3% منهم فلم ينسوا اقتصادات بلدانهم التي قالوا أنها تضررت كثيراً بسبب توقف الحركة التجارية والملاحة بكافة أنواعها.

الآثار العلمية: رغم أن نسبة كبيرة من المبحوثين اعتبروا فترة الحجر فرصة لهم لإحراز تقدم علمي على مستوى التكوين والبحث إلا أنهم أكدوا في ذات الوقت أن الفيروس وتبعاته أثر سلباً على مشوارهم العلمي حيث عبر 59.1% منهم أنه تسبب في تعطيل تخرجهم وحصولهم على شهاداتهم الجامعية

التأثيرات النفسية والاجتماعية للأزمة الصحية Covid 19

وهو ما سيؤثر على مستقبلهم الوظيفي ويعطله أكثر فأكثر كما أن 40.9% منهم أيضاً قالوا بأن الفيروس أثر سلباً على مسيرتهم الأكاديمية ومستويات تحصيلهم العلمي عندما تسبب في غلق المدارس والجامعات والمعاهد والاكتفاء بالدروس عبر المنصات الرقمية في بعض الدول وتأجيل الدراسة في دول أخرى بدايات الجائحة.

الآثار الروحية: ذكر 1.2% من المبحوثين التأثيرات السلبية لفيروس كورونا على الجوانب الروحية تلخصت في إغلاق المساجد وأثرها السلبي في نفوس المسلمين خلال فترة انتشار الفيروس.

من البيانات المدونة أعلاه تأكد أن فيروس كورونا خلف آثاراً سلبية كانت الاجتماعية أولها واحتلت صدارة الآثار السلبية للفيروس بنسبة بلغت 46.7% حيث تسبب مكوث الناس في البيت من الإصابة بالكسل والخمول الاجتماعي بنسبة 32.7% وهو ما قوى شعورهم بالملل وزاد من إحساسهم بالعزلة الاجتماعية كما أنهم افتقدوا أجواء اللقاءات المباشرة مع الناس، كما أنه خلف آثاراً نفسية سلبية في نفسيات الناس وأصيبوا بقلق دائم بنسبة 47.4% إلى جانب إحساس دائم يرافقهم بالخوف من الإصابة أو من الأيام القادمة بنسبة 43.1%.

جدول (7): العادات الاجتماعية والسلوكيات التي افتقدها المستخدمون بسبب فيروس كورونا:

العادات	المبارة	التكرار	النسبة المئوية
اللقاءات الاجتماعية 40.3%	الزيارات العائلية	39	36.8%
	مجالسة الأصدقاء	39	36.8%
	التواصل الحقيقي مع الناس	28	26.4%
مجموع التكرارات			
			106
تفاصيل الحياة اليومية 59.7%	الخروج والتنقل بحرية	46	29.3%
	العمل	30	19.1%
	الدراسة	30	19.1%

د. زهبة بسعد

التسوق	12	7.6%
ممارسة الهوايات خارج البيت	15	9.5%
السفر والسياحة	12	7.6%
الصلاة في المساجد	12	7.6%
مجموع التكرارات	157	100%
المجموع العام	263	100%

يوضح الجدول إجابات المبحوثين عن سؤال حول العادات الاجتماعية والسلوكيات التي افتقدوها خلال فترة الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا وقد تمحورت إجاباتهم في جانبين اثنين أما الأول فهو التفاصيل التي اعتادوها في حياتهم اليومية بنسبة بلغت 59.7% أما تلك التفاصيل فوصفها كالآتي:

جاءت في المرتبة الأولى الخروج من البيت والتنقل بكل حرية بنسبة 29.3% بينما جاء العمل في المرتبة الثانية بنسبة 19.1% أما المرتبة الثالثة فكانت للدراسة بنفس النسبة في حين عادت المرتبة الرابعة لممارسة هوايات وعادات تعودوا عليها خارج البيت أما المرتبة الخامسة فعادت للتسوق بنسبة 7.6% ونفس النسبة للذين افتقدوا السفر والسياحة وكذلك أولئك الذين افتقدوا الصلاة في المساجد كعادات تطبع يومياتهم وغابت خلال فترة الحجر الصحي.

أما الجانب الثاني يتعلق باللقاءات الاجتماعية حيث أكد 40.3% من المبحوثين أنهم يحنون إلى اللقاءات الاجتماعية حيث أن 36.6% منهم يفتقدون الزيارات العائلية المتبادلة بين العائلات والأهل والأقارب وكذا مجالسة الأصدقاء ولقياتهم وقضاء أوقات معهم بعد نهاية العمل يومياً بنفس النسبة كما عبر 26.4% من المبحوثين أنهم افتقدوا فعلياً التواصل الحقيقي مع الناس بعد أن ألزمتهم التدابير الوقائية من الفيروس على التواصل الافتراضي.

وعليه فإن المستخدم العربي افتقد الكثير من الأشياء التي كانت تعتبر عادات يومية له في حياته العادية لذا افتقد 59.7% يومياتهم من العمل والدراسة

التأثيرات النفسية والاجتماعية للأزمة الصحية Covid 19

والسفر والسياحة وغيرها أما 40.3% فيحنون إلى اللقاءات الاجتماعية خاصة الزيارات العائلية للأهل والأقارب ولقاء الأصدقاء والجلوس معهم.

نتائج البحث:

- بينت نتائج البحث الميداني أن 53.3 % من المبحوثين من الإناث حيث أن الفئة الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة أزمة كورونا كوفيد 19 هم الشباب الذين حصلوا المستوى الجامعي فما أعلى بنسبة تجاوزت 89 % والذين تتراوح مستوياتهم العمرية من 18 سنة إلى غاية 34 سنة كما أن النسبة الأكبر منهم للعمال حيث بلغت 64.42% معظمهم يعملون في القطاع الحكومي بنسبة 47.6%.
- لقيت المحتويات المتعلقة بفيروس كورونا اهتماماً كبيراً من قبل مستخدمي الفضاءات الافتراضية حيث يتابع 95.5% منهم الأخبار باستمرار و 52.4% من المستخدمين يتابعونها خاصة بعد أن أصاب ما يزيد عن أربعة ملايين شخص حول العالم، غير أن أزيد من 53% من المبحوثين يهتمون بشكل أكبر بتلك المحتويات التي تنشر الإحصائيات المتعلقة بالفيروس أو نسب تقدم الأبحاث العلمية الجارية للوصول إلى لقاح أو علاج له.
- يعتقد ما يزيد عن 42% من المبحوثين أن الفيروس وما نتج عنه من تدابير خلف آثاراً إيجابية أكثر من تلك السلبية.
- أتضح أن المبحوثين استثمروا أوقات الفراغ الطويلة خلال فترة الحجر الصحي التي طبقت بعد انتشار الفيروس في تحقيق إنجازات علمية كثيرة أهمها تكملة أبحاث ودراسات علمية في مجالات تخصصهم بنسبة بلغت 41.9% كما أن 34.7% عكفوا على مطالعة الكتب والمجلات بينما اختار 13.1% تطوير مهاراتهم ومكتسباتهم عن طريق حضور دورات تدريبية ومؤتمرات علمية عن بعد كما أن 33% منهم تمكنوا خلال هذه الفترة من انجاز الكثير من المهام

العائلة لديهم وانكبوا على الواقع الافتراضي فعزّزوا وجودهم فيه وكثفوا وقوا علاقاتهم الافتراضية ولعلمهم بذلك حاولوا تعويض العلاقات الاجتماعية الواقعية التي افتقدوها في فترة الحجر المنزلي التي يبدو أنها طالت كثيراً.

- خلف فيروس كورونا آثاراً سلبية اجتماعية وكذا نفسية بدرجة كبيرة وقد احتلت الصدارة الآثار السلبية للفيروس بنسبة بلغت 46.7% حيث تسبب مكوثهم في البيت في الإصابة بالكسل والخمول بنسبة 32.7% وهو ما قوى شعورهم بالملل وزاد من إحساسهم بالعزلة الاجتماعية كما أنهم افتقدوا أجواء اللقاءات المباشرة مع الناس كما خلف آثاراً نفسية في نفوس الناس وأصيبوا بقلق دائم بنسبة 47.4% إلى جانب إحساس دائم بالخوف والرعب بنسبة 43.1%.

- افتقد المستخدم العربي الكثير من السلوكيات التي كانت تعتبر عادات يومية حيث افتقد 59.7% يومياتهم من العمل والدراسة والسفر والسياحة وغيرها أما 40.3% فيحنون إلى اللقاءات الاجتماعية خاصة الزيارات العائلية للأهل والأقارب ولقاء الأصدقاء والجلوس معهم.

خاتمة:

بالرغم من أن فيروس كورونا كوفيد 19 رمى بثقله على مختلف جوانب الحياة وقد أصاب الناس في أول وهلة بالذهول والخوف والهلع بسبب عدد الحالات الكبيرة للإصابات وكذا الوفيات بالنظر إلى الانتشار الواسع والسريع في مختلف الدول في العالم كله إذ لم تسلم منه أية دولة رغم التفاوت الواضح في نسب الإصابات والإمكانات الصحية والتدابير المتخذة لمجابهته من دولة إلى أخرى لكن يبدو أن الناس قد تعودوا عليه ووجدوا لأنفسهم فضاءً خاصاً لممارسة أنشطتهم خاصة العلمية و البحثية وكذا هواياتهم أيضاً وجعلتهم يلتفتون

التأثيرات النفسية والاجتماعية للأزمة الصحية Covid 19

إلى أسرهم وأبنائهم وهذا أكثر الايجابيات التي حصلت منذ أن بدأت الثورة التكنولوجية التي خلقت لكل واحد منا فضاء وحيداً له بعيداً عن أفراد أسرته، دون أن نهمل الآثار السلبية التي خلفها فيروس كورونا على المستخدم العربي حيث جعله يعيش في توتر وخوف دائمين وقلق وترقب مستمرين زادهم تغيير العادات وطول الوقت المكوث في البيت ملأً يرافقه إحساس بالعزلة الاجتماعية حيث يظهر أنهم افتقدوا لقاءاتهم الاجتماعية وبشكل خاص الزيارات العائلية ومجالس الأهل والأصدقاء.

المصادر والمراجع:

1. خليل، محمد عباس وآخرون، (2001)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثالثة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ص70.
2. العماري، عباس رشاد، (1993)، إدارة الأزمات في عالم متميز، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة. ص-ص 17-18
3. Simon and Schusterm (1997);Webster new word dictionary of American English ley Ind, OH,p275..
4. Denis H, Gérer les Catastrophes, Lincertitude a apprivoiser de L université de mantérial, Montérial, Quebec,p284..
5. مرعول، محمد عبد الله، (2014)، الأزمات: مفهومها وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية، الطبعة الأولى. مكتبة القانون والاقتصاد. ص33
6. عليوة، السيد، (1997)، صنع القرار السياسي في منظمات الادارة العامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص251.
7. Walter Reymond, 1981,Dictionary of politics, New york laurence, Vill Brunswick Publishing company.p03.

8. علوي، مصطفى، (1991)، التعريف بظاهرة الأزمة الدولية، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، عدد 13، بيروت، ص30.
9. عامر، أحمد، (1990)، القائد في موقف الأزمة، محاضرات علمية أكاديمية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص06.
10. العماري، مرجع سابق، ص-ص: 17-18.
11. الخضير، محسن أحمد، (1990)، إدارة الأزمات منهج اقتصادي لحل الأزمات، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص60.
12. عوض، علاء الدين، إدارة الكوارث الصحية، المؤتمر السنوي الأول لإدارة الكوارث والأزمات، جامعة عين شمس، القاهرة، أكتوبر 1996، ص04.
13. المرجع نفسه.
14. Brez P , L'action de santé Publique dans les Situation D'urgence, Epidemies, OMS, Genève.p314.
15. مرعول، محمد عبد الله، (2014)، الأزمات □: مفهومها وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية، الطبعة الأولى، مكتبة القانون والاقتصاد، ص-ص: 61-62.
16. المرجع نفسه.
17. شعبان، محمد حمدي، الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ص-ص: 365-366.